

شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ 3 - للشيخ د. حسن بخاري - الأحد 1-21-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على عبد الله ورسوله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا ثالث المجالس واخرها بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس شرح حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في - [00:00:11](#)

صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخرج الامام مسلم في صحيحه رحمة الله عليه. وقد وقف بنا الحديث البارحة عند لجابر رضي الله تعالى عنه في وصف حج النبي صلى الله عليه وسلم. وانه لما انتهى من طوافه عليه الصلاة والسلام - [00:01:03](#) ركعتي الطواف وقرأ فيهما بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون. قال ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا. وقوله ثم خرج من الباب الى الصفا. هو كما تقدم في مجلس البارحة - [00:01:23](#)

طلوع في السعي بعد تمام الطواف. لكن قول جابر رضي الله عنه ثم خرج من الباب. اي باب من باب المسجد الحرام وهل الصفا خارج المسجد؟ بلى وهو كذلك والى وقت قريب كان المسعى خارج المسجد الحرام وجدران المسجد وابوابه منفصلة عنه - [00:01:43](#)

فكان الذي يقصد الصفا خارجا من المطاف يخرج من المسجد ويأتي المسعى ولهذا يمر بكم في كلام الفقهاء انه لا بأس على الحائض ان تأتي المسعى لانه ليس بمسجد وهو خارجه - [00:02:11](#)

والى اليوم ترون بناء المسعى لا يزال مفصولا بجدار وان كانت هناك طرقات تفتح من خلاله واثناؤه الى المسجد الحرام. لكن حرصا على جملة من الاحكام المتكررة بالمسعى. واما الصلاة فيه فمن اجل اتصال الصفوف - [00:02:28](#)

ما يحصل خارج المسجد الحرام مع الجماعة الممتدة اذا اتصلت الصفوف صحت الجماعة. فقله ثم خرج من المسجد ثم خرج من الباب يعني من باب الصفا الذي يخرج به الحاج او المعتمر من المسجد الحرام يقصد المسعى بل - [00:02:48](#)

كان المسعى الى وقت ليس ببعيد ادركه اهل مكة انه كان ذا طريق تمشي فيه السيارات وفيه الاسواق والمحلات فكان خارجا عن المسجد تماما ولا تشمله احكامه نعم ثم خرج من الباب الى الصفا - [00:03:08](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله في حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:27](#)

فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله. ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله - [00:03:43](#)

الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك. قال مثل هذا ثلاث مرات - [00:04:03](#)

قلت نعم هذا بداية سعيه عليه الصلاة والسلام. وكل ما سمعت في وصف هذا السعي سنة لك ايها الحاج والمعتمر ان تفعله كل ما كتب الله لك حجا او عمرة. ماذا فعل؟ اسمع رعاك الله. قال ثم خرج من الباب الى الصفا - [00:04:23](#)

ما دنا من الصفا وهو احد الجبلين الذين نسعى بينهما الصفا والمروة. قال فلما دنا من الصفا من الجبل وهو وفي طريقه الى صعوده

عليه الصلاة والسلام. قرأ الآية في البقرة ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج - [00:04:43](#)

البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. ابدأ بما بدأ الله به هذا لفظ حديث جابر عند مسلم وفي لفظ اخر في الحديث من رواية ابن عمر اخرجها النسائي والدار القطني قال ابدأوا بما بدأ الله به - [00:05:03](#)

بصيغة الامر وعلى كل حال فيسن لي ولك اذا اتينا المسعى ان نقرأ الآية ونحن في طريقنا الى الصفا مبتدئين اول اشواطها السبعة فتقول ان الصفا والمروة من شعائر الله وتقرأ الآية. قوله صلى الله عليه وسلم ابدأ بما بدأ الله به - [00:05:27](#)

هو تعليم لنا امة الاسلام في الامتثال للقرآن. هو تماما كقراءته الآية لما اتم الطواف واتجه صلي الركعتين خلف المقام. ماذا قرأ قرأ واتخذوا من مقام ابراهيم صلى. وهكذا يعلمنا صلى الله عليه وسلم كيف نجعل من القرآن منهجا نعمل به - [00:05:47](#)

فقوله ابدأ بما بدأ الله به يعني سنبدأ بالسعي بما بدأ الله به في الآية فقال ان الصفا والمروة فلما بدأت الآية بالصفا بدأ سعيه عليه الصلاة والسلام باصطفا. ولهذا تقرر عند الفقهاء ان السعي سبعة اشواط - [00:06:11](#)

تبدأ بالصفا وتنتهي بالمروة. فمن بدأ بالصفا كان شوطه الاول منتهي الى المروة. وكان شوطه الثاني منتهي الى الصفا حتى يكون السابع منتهي بالمروة كما سيأتي ذكره بعد قليل. فمن اخطأ وبدأ بالمروة فان شوطه الاول - [00:06:31](#)

اول غير معتبر فان شوطه الاول غير معتبر ويلغى ويكون شوطه الثاني الذي سيكون من الصفا الى المروة هو الاول ويزيد شوطا في اخره. وبعض الحجيج يخطئ فيظن الحساب من الصفا الى المروة ذهابا ثم من المروة الى الصفا - [00:06:51](#)

فايضا يحسبه شوطا واحدا فيكون مجموع سعيه كم؟ اربعة عشر شوطا فمثل هذا لو جاء يسأل قولوا له صح سعيك بالسبعة الاشواط الاول والزائدة لاغية ولا اثم عليك لانك ما قصدت الخطأ في العبادة - [00:07:11](#)

صلى الله عليه وسلم قال حتى رأى البيت بدأ بالصفا فرقي عليه يعني صعيده هل يسن صعود جبل نعم من صعد جبل الصفا ولو في بداياته اجزأه. ولا يلزم الصعود الى اعلى الجبل. وليس ذلك بحتم - [00:07:31](#)

حتى لا يشق على الناس حتى رأى البيت فاستقبل القبلة وهذه سنة اذا اتيت الى الصفا تتجه الى الكعبة وقد لا لك مع البنيان والاعمدة ان تراها من كل النواحي. فاذا ما رأيتها حسبك ان تتجه اليها مستقبلا القبلة. ثم تفعل ما - [00:07:53](#)

ما فعل عليه الصلاة والسلام ماذا فعل؟ فوحد الله وكبره. يعني قال الله اكبر مكبرا وهكذا تفعل في كل شوط تستقبل الكعبة وانت على الصفا وتستقبلها وانت على المروة ترفع يدك وتكبر. وتهلل الله موحدا - [00:08:13](#)

هذه الجمل من السنة حفظها لقولها في سعيها عند الصفا والمروة. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده - [00:08:33](#)

ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده جملة ليست بالطويلة اذا حفظتها ستقولها في كل سعي على رأس كل شوط عند الصفا وعند المروة قولوا هذا الدعاء ثلاث مرات وتدعوا بين كل مرة ومرة. تقوله المرة الاولى ثم تدعو بما تحب. ثم تقوله المرة - [00:08:53](#)

ثم تدعو بما تحب ثم تقوله المرة الثالثة وتدعو وتنصرف بعدها مكملا سعيك. ماذا تقول في الدعاء؟ ليس هناك شيء محدد في السنة فيما تقوله في الدعاء. سوى هذه الجملة. اما ما تقوله بينها وما تقوله في طريقك من - [00:09:18](#)

الى المروة وبالعكس فهذا باب واسع تكبر الله تحمده تهلله تسأله من خيري الدنيا والاخرة لنفسك ولوالديك ولزوجك ولوالادك. ومن اوصاك من المسلمين ولامة الاسلام جميعا وللحيا والميتين. هذا باب واسع - [00:09:38](#)

وان شئت قرأت القرآن وحركت لسانك بما يسر الله لك من ذكره وشكره سبحانه وتعالى. لكنه جاء عن بعض السلف كما اخرج البيهقي عن ابن عمر قال ثم يدعو دعاء طويلا ويكرر ذلك. حكى النخاعي عن اصحاب ابن مسعود رضي الله - [00:09:58](#)

عنه انهم كانوا يقومون على الصفا وعلى المروة قدر خمس وعشرين اية. يعني مقدار وقوفهم للدعاء وهذا ايضا يعني مدة ليست بالطويلة فان قدر خمس وعشرين اية باقل من قراءة سورة الملك وهي ثلاثون اية - [00:10:18](#)

فهذا يعني دقائق معدودات. لكنه قدر يجد فيه المسلم موضعا للدعاء يسأل فيه ربه. وهو متلبس بنسكب يحبه الله عز وجل ويكرم اصحابه. قال ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات - [00:10:38](#)

ثم نزل الى المروة. نعم. احسن الله اليكم ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا
صعد مشى حتى نزل الى المروة نزل من اين؟ من الصفا. من على جبل الصفا متجها الى المروة. حتى اذا انصبت - [00:10:58](#)
ما هو صلى الله عليه وسلم؟ ما معنى صبت قدماه انت نازل من جبل الصفا والنازل من جبل الى اسفل الوادي سيجد في قدميه
سرعة وحركة هذا فانصباب القدمين جريانها وسرعتها بالمشي. حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى - [00:11:23](#)
قال الفقهاء هذا دليل على انه ما سعى راكبا صلى الله عليه وسلم بل سعى على رجليه والطواف كان راكبا على ناقته القصواء ووهم
ابن حزم رحمه الله فزعم انه صلى الله عليه وسلم كان راكبا حال سعيه وهذا خطأ - [00:11:52](#)
بل والحنفية يوجبون السعي ماشيا قالوا لانه المأثور من فعله صلى الله عليه وسلم. واما الطواف فقد طاف عليه الصلاة والسلام راكبا
ولا حرج. الا السعي فان خصه بالمشي فدل ذلك على لزومه. فابو حنيفة والليث ابن سعد وابو ثور يوجبون السعي على القدم من غير
ركوب - [00:12:13](#)
لما قال حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدتا يعني قدماه يعني صعدت عن الوادي ولهذا يقول الفقهاء من سنن
السعي هذا السعي الخفيف الذي يشبه الجري - [00:12:36](#)
في هذه المنطقة في الوادي وهي اليوم في المسعى معلمة بالاظاءات الخضراء التي تغطي منطقة السعي في بداية الوادي ونهايته.
فالسنة لمن اتى هذه المنطقة ان يسعى. ومعنى السعي الهرولة اليسيرة التي يتحرك فيها عابرا هذا الوادي. حيث مع البنيان لا يتبين
واد ولا مرتفع. والمكان - [00:12:56](#)
كله مستو. هذه سنة في حق الرجال خاصة دون النساء. قال حتى اذا صعدتا يعني صعدت قدماه من بطن الوادي مشى المشي المعتاد
حتى اتى المروة. نعم. احسن الله اليك. ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى - [00:13:24](#)
اذا كان اخر طوافه على المروة على المروة كما فعل على الصفا يعني ماذا فعل؟ استقبل قبلة وكبر الله ووحده وقال الدعاء لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على - [00:13:44](#)
كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قالها ثلاث مرات يدعو بين ذلك لما فعل كما فعل على
الصفا فعله على المروة. وهكذا واختصر جابر رضي الله عنه صفة - [00:14:04](#)
السعي بهذه الطريقة. قال حتى اذا كان اخر طوافه على المروة. فهذا دليل ان السعي يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة وان الاشواط السبعة
تعددها بين كل جبل وجبل واحدا شوطا واحدا وليس الذهاب والاياب معا يكون - [00:14:24](#)
والا ما انتهى على المروة في الشوط السابع. نعم. احسن الله اليكم. فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسوق الهدى
وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل. وليجعلها وليجعلها عمرة. حتى اذا كان اخر - [00:14:44](#)
طوافه على المروة يعني بعد ما انتهى من سبعة اشواط هل صلى ركعتين؟ الجواب لا ولهذا ليس للانتهاه ان السعي ركعتان كما هو في
الطواف. فلما انتهى من السعي تم عليه الصلاة والسلام. لكنه هنا - [00:15:04](#)
قضى اصحابه فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسوق الهدى. هذه الجملة لو اني استقبلت من امري ما استدبرت تقال
تقال هذه الجملة عندما يريد الانسان ان يبدي رأيا بدا له - [00:15:24](#)
فيما بعد غيره ففعل شيئا ثم اراد ان يبدي رغبتة في امر سوى الذي كان منه. ليس على سبيل التندم. ما قال ليتني فعلت
كذا. ولو اني قدمت - [00:15:44](#)
يوما في السفر لادركت كذا فان هذا ممنوع. يقول صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن ليقدر
الله وما شاء فعل او قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان. لكن هذه لو هنا في كلامه - [00:16:01](#)
الله عليه وسلم تقال لاستقبال امر فيه مزيد خير في دين وعبادة وعمل صالح. ليس تندما على ما فات لكن يريد ان يقول انا كنت
ساحل الان من انتهاء السعي بعمرة لكنني لن افعل من اجل - [00:16:23](#)
اني اتيت بالهدى معي فتعلمنا مسألة مهمة من مسائل المناسك الذي يأتي بالحج اما ليحج مفردا بالحج فقط او ان يكون متمتعا يأتي

بعمره يتحلل ثم يحرم بعدها من جديد بالحج - [00:16:43](#)

او يأتي قارنا والقران ان يحرم بعمره وحج معا باحرام واحد لا يتحلل بينهما النبي عليه الصلاة والسلام بعدما اتم الطواف والسعي قال لاصحابه تحللوا وامرهم ان يجعلوها عمرة في مطلع الحديث جابر رضي الله عنه في الميقات ماذا قال - [00:17:03](#)
قال لسنا نعرف الا الحج لسنا نعرف العمرة. يعني هم من الميقات ما كان احد منهم نوى العمرة. فما الذي حصل الان يأمرهم صلى الله عليه وسلم ان يفسخوا نية احرامهم بالحج الى العمرة - [00:17:28](#)

وهل يصح هذا؟ الجواب نعم. طيب حتى لو اتيت انا من الميقات وكنت ناويا الحج فقط. ثم جئت مكة في اليوم من ذي الحجة الرابعة الخامس ووجدت انه معي متسع من الايام ويشق علي ان ابقى محرما. فاردت ان اجعلها عمرة - [00:17:48](#)
واتحلل ثم احرم بالحج مرة اخرى. هل يصح لي ذلك وانا لم انوها من الميقات؟ الجواب نعم. قال الامام احمد رحمه الله صح فيه عن بضعة عشر صحابيا. هذه الرواية - [00:18:10](#)

وهذا يدلنا على فائدة جليلة ان احدنا ربما جاء الى الميقات في الحج ونوى الحج فقط فلما جاء مكة واتم الطواف والساعي نصحه بعض رفاقه او هو بدا له ان يغير نيته هل يصح؟ الجواب نعم - [00:18:27](#)

ان هذا انتقال الى الاعلى والافضل في النسك كنت تنوي الحج فقط والان سيكون لك عمرة وحج وهذا اعلى درجة واكثر عملا قال عليه الصلاة والسلام لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسوق الهدى وجعلتها عمرا - [00:18:46](#)
اني كنت مثلكم سافعلها عمرة. لكنني لا استطيع لم من اجل سوق الهدى هذه فائدة ثانية. من ساق الهدى معه من خارج مكة ودخل به مكة حتى لو اراد التمتع لا يجوز له التمتع. وسيبقى محرما على احرامه. ما الذي يمنعه من التحلم - [00:19:06](#)
سوق الهدى. قال لو اني استقبلت من امري ما استدبرته لم اسوق الهدى. فاذا لانه ساق الهدى صلى الله عليه وسلم فلن يتحلل بعمره وسيبقى محرما. سيبقى محرما مفردا - [00:19:28](#)

او قارنا على خلاف بين الفقهاء ولعل الراجح ان شاء الله انه كان قارنا صلى الله عليه وسلم لان المفرد لا يلزمه الهدى ولا يجب عليه تنبيه اخير بعض الحجيج يفضل حج الافراد على التمتع والقران لسبب واحد. انه لا يجب - [00:19:48](#)

وعليه فيه الهدى والهدى مكلف وربما هو بفقره لا يجد قيمة الهدى. فمثل هذا نقول له ما ينبغي لك ذلك لان الامر فيه سعة وخطأ يا كرام ان ان ننظر الى هدي التمتع انها زيادة تكاليف. وانها زيادة نفقة ومصروف بل هي زيادة - [00:20:11](#)
عبادة ثم يسر الله علينا والذي لا يجد الهدى قال الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا راجعتم وهذا فيه سعة تلك عشرة كاملة. فنقول لهذا الحاج حجك بالتمتع اولى. فان كان عذره الهدى سنقول - [00:20:35](#)

له صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة بعد الرجوع تقوم مقام الهدى بدلا عنه ان كنت لا تستطيع. يقول صلى الله عليه وسلم امرا اصحابه. فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل. يعني يحل - [00:20:58](#)

يعني يحلق شعره ويقصر ويتحلل قال وليجعلها عمرة. كانت هذه دهشة للصحابة. لم لانهم ما ما عهدوا ذلك ولا عرفوه قبل الاسلام. بل مر بكم انهم عند الاحرام من الميقات يقول جابر لا نعرف العمرة - [00:21:18](#)

لسنا ننوي الا الحج. وكانت العرب ترى العمرة في اشهر الحج فجورا. بل من افجر الفجور. فجاء الاسلام فأبطل هذا واقر مشروعية العمرة ولهذا بوسع المسلم لو جاء في اشهر الحج شوال ذو القعدة بل حتى اليوم بل الى - [00:21:39](#)

يوم عرفة لو جاء وقال اريد الاعتمار والانصراف يجوز؟ نعم. يجوز له ذلك فان جمع بين العمرة والحج كان متمتعا. والمقصود انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يجعلوها عمرة. شق ذلك على الصحابة - [00:21:59](#)

تعجبوا فابدى لهم عذره. قال لولا اني سقت الهدى لاحتلت معكم ولجعلتها عمرا. ومد نبه اصحابه فمن ساق الهدى فلا يحل. من كان معه الهدى فلا فيبقى على احرامه ولا يجوز له التحلل. واما من لم - [00:22:17](#)

قل هذه فليتحلل. عجب الصحابة الى درجة انهم سألوا قالوا يا رسول الله اي الحل طيب سنتحلل نتحلل من ماذا؟ من لبس المخيط نزع الازار والرداء او هو الطيب او هو اتيان النساء - [00:22:37](#)

والجماع قالوا يا رسول الله اي الحل؟ قال الحل كله فقالوا يا رسول الله ننصرف الى منى وذكر احدنا يقطر يعني يجوز للمحرم بين العمرة والحج ان يجامع مع زوجته وهو جاء للحج فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. ولهذا سمي هذا النسك تمتعا - [00:22:56](#)

انه يتمتع فيه الحال بكل ما كان محظورا عليه حال الاحرام. وهو اعلى درجات النسك عند جمهور الفقهاء لجمعه بين هذين النسكين الحج والعمرة. قال صلى الله عليه وسلم فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعله - [00:23:22](#)

عمرة نعم. احسن الله اليك. وقام سراقه بن مالك بن جعشمين فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد شبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى. وقال دخلت العمرة في الحج مرتين - [00:23:42](#)

بل لابد ابدا. بل لابد ابد. بل لابد ابد. قام سراقه ابن مالك ابن جعشم. سراقه ابن مالك صاحب الشهيرة في ملاحقة النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الهجرة من مكة الى المدينة وهو الوحيد الذي ظفر بهما في الطريق. ولما اقبل فكان من الله معجزة - [00:24:02](#)

واية انساخت قدما فرسه في التراب في الارض. ثم لما يقن الهلاك اعلن انه لن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشره حينها عليه الصلاة والسلام بلبسه سواري كسرى. تأخر اسلام سراقه - [00:24:28](#)

رضي الله عنه لكنه اسلم. ولما فتحت فارس وجيء بكنوز كسرى الى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه حقق نبوءته صلى الله عليه وسلم واتى بسراقه فالبسه سواري كسرى. هذا كله وقد شهد سراقه حجة الوداع. قام - [00:24:48](#)

سراقه وقد سمع هذا الكلام ورأى هذا التوجيه الاسلامي الجديد انه يجوز الاحرام بعمرة وان يفسخوا الحج الى عمرة فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لابد؟ يعني هل هذا الموقف هي رخصة - [00:25:08](#)

ورحمة وتخفيف وتيسير لنا فقط لهذا العام معك يا رسول الله. ام هو تشريع عام الى يوم القيامة؟ فشك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج دخلت العمرة في الحج. ما معنى هذا - [00:25:27](#)

تشبيك التداخل دخلت العمرة في الحج يعني جاؤوا باحرام حج فمن اين جاءت العمرة؟ قال دخلت العمرة في الحج قال لا يعني ليس لعامكم هذا بل لابد ابد يعني الى يوم القيامة - [00:25:47](#)

ولهذا قال الفقهاء هذا الحكم مشروع قائم لامته صلى الله عليه وسلم دائما. نعم. احسن الله اليك. وقدم علي من اليماني ببودن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل. ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت - [00:26:05](#)

فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا. قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة. الذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه - [00:26:25](#)

فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج؟ هذه قصة امير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو الذي تقدم معنى انه لم يرافق رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه من المدينة لم - [00:26:45](#)

لانه كان باليمن مع ابي موسى يأتيان بالهدي الى مكة فالتقى برسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة في هذا الموضع بعد ان تحلل الصحابة بعمرة ومنهم زوجه فاطمة. رضي الله عنها. جاء علي قدم من اليمن بدن النبي - [00:27:06](#)

صلى الله عليه وسلم يعني بالابل التي ساقها من اليمن. فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل. فتعجب علي ما وجه التعجب ايضا على ما استقر عنده في مكانة العرب وعليه ان هذا لا ينبغي كيف وقد احرموا بالحج معه عليه الصلاة والسلام؟ وجدها ممن - [00:27:26](#)

حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت يعني اخذت زينتها كاملة قال فانكر ذلك عليها فقالت ان ابي امرني بهذا صلى الله عليه وسلم. فاقامت عليه الحجة فلا سبيل الى الاعتراض ان علي رضي الله عنه ما يزال هذا عنده غير مفهوم - [00:27:49](#)

ولم يكن قد حضر الموقف على المروة لما قال لاصحابه لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسوق الهدي وجعلتها عمرا ولم يحضر هذا التوجيه فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة. ما كان عنده هذا العلم. فلما سمع الخبر من فاطمة رضي الله عنها ما شك - [00:28:12](#)

في صدقها لكنه اراد التثبت. قال فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يقول جابر كان علي يقوله بالعراق. يعني لما تولى

الخلافة وانتقل الى الكوفة كان يحكي هذا الموقف رضي الله عنه فاخذه جابر رضي الله عنه فادرجه هنا في الرواية حتى يأخذ -

[00:28:32](#)

وضعه في السياق. فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة. ايش يعني جاء يشكوها يعني انظر ماذا فعلت. اخطأت فعلت كذا للذي صنعت كيف لبست الصبيغة؟ كيف تكتحل؟ كيف تتجرد من - [00:28:52](#)

وتلبس ثياب الزينة كما تفعل المرأة لزوجها. فقال صلى الله عليه وسلم صدقة صدقت. يعني فيما به وانى انا الذي امرتها. السؤال علي رضي الله عنه الان جاء محرما من اليمن - [00:29:13](#)

وهو الان سيتوجه بتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ماذا قلت حين فرضت الحج يعني ماذا نويت في الميقات؟ حتى يتنزل عليه الحكم. هل نوى العمرة؟ او نوى الحج - [00:29:31](#)

والغالب ان الصحابة لا ينون الا الحج لانهم لا يعرفون العمرة. لكن علي رضي الله عنه كان له جواب بديع. ما قال نويت الحج ولا قال نويت العمرة. قال ماذا قلت حين فرضت الحج؟ نعم. قال ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال - [00:29:49](#)

اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدى قال فان معي الهدى فلا تحل. قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك صلى الله عليه وسلم. هذا الذي تقدم ذكره مرارا في مجلس الامس وقبل الامس من المبدأ الكبير الذي استقر في نفوس الصحب الكرام -

[00:30:09](#)

رضي الله عنه ما هو؟ الطاعة العجيبة والافتداء التام برسول الهدى صلى الله عليه وسلم. حتى وان كان جعل نيته في الاحرام معلقة بنية رسول الله صلى الله عليه وسلم. عجيب هذا الصنيع وابو موسى - [00:30:33](#)

ايضا صنع مثل ذلك حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم احسنت. وهنا قال لعلي فان معي الهدى فلا حلم الم تقل اني اهل بما اهل به رسولك وها انا ذا سقت الهدى فلن احل فانت مثلي. لم - [00:30:53](#)

طيب هل ساق علي الهدى لا كيف نعم ساق الهدى له او لرسول الله صلى الله عليه وسلم. علي وكيل مندوب ذهب فاحضر الهدى من اليمن الهدى لمن؟ لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلي اذا ليس معه هدي - [00:31:16](#)

اذا كان ينبغي ان يتحلل او لا يتحلل؟ يتحلل لانه ليس معه هدي لكن هذه منقبة لعلي اشركه النبي صلى الله عليه وسلم في الهدى معه واعطاه حكمه فقال فان معي الهدى يعني وانت معي فلا تحل - [00:31:39](#)

لاحظ ما صنع هذا لابنته فاطمة رضي الله عنها وجعلها تحل من احرامها لكنه قال لعلي فان معي الهدى تحل قال العلماء هذي من مناقب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. وفي الحديث ايضا حكم فقهي يجوز - [00:32:00](#)

للرجل ان يعلق الالهال في التلبية ومعنى تعليقه كما قال علي. يعني قد يحج الرجل مع ابيه. او مع شيخه وليس معه في الميقات. فيقول اللهم اني اهل بما اهل به فلان. فتكون النية معلقة - [00:32:20](#)

فاذا جاء مكة قبل ان يبدأ في النسك يتبين ما الذي علق به احرامه؟ فان كان تمتعا او قرانا او افرادا وجه للذي به احرامه عليه. نعم احسن الله اليك - [00:32:40](#)

قال فكان جماعة الهدى الذي قدم قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مئة. نعم كان جماعة الهدى يعني مجموع الهدى الذي اجتمع للنبي صلى الله عليه وسلم فيما ساقه ومعه من المدينة وفيما قدم به علي - [00:32:54](#)

رضي الله عنه من اليمن كم؟ مية. كان مائة مائة من البدن اجتمعت في هديه صلى الله عليه وسلم وسيأتيك حديثه في الاخير في نحرها. نعم. احسن الله اليكم قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي. اذا ايهما كان اكثر في

[00:33:14](#) الصحابة المتمتع -

او القارن القارن المتمتع كان اكثر. قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي. ما ذكرت الرواية هنا عددهم لكن التعبير يشعر بانهم اقل. لانه قال حل الناس كلهم وقصروا - [00:33:39](#)

الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي. وهذا ايضا فيه دلالة على ما كان غالبا على حياة الصحابة من الفقر والقلة ومن ذا

الذي كان معه الهدى يسوقه من المدينة او من دياره الى مكة. لكن الغالب عليهم رضوان الله عليهم قلة ذات اليد. نعم - [00:34:01](#)

احسن لايف. فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج. وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. فلما كان يوم التروية هذا يوم كم؟ يوم الثامن من ذي الحجة سمي - [00:34:22](#)

بيوم التروية لان قريشا كانت تحمل الماء من مكة الى منى وترتوي. وربما قالوا يرتوون من الماء بمكة صعودا الى منى فعفرات حيث لم تكن المياه على وفرة انذاك. واليوم بحمد الله توفرت السبل وتهيات للحج - [00:34:42](#)

قيل كل الوسائل التي يحتاجونها في حجهم فلا الماء ولا الغذاء ولا المواصل فضلا من الله عز وجل ومنة ثم جهودا فته كريمة مباركة مبذولة في هذه البلاد ايدها الله عز وجل. قال فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى - [00:35:02](#)

هلوا بالحج يقصد عامة من تحلل من الصحابة قال فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى من اين توجهوا من مكة متى وصل النبي صلى الله عليه وسلم مكة من المدينة - [00:35:22](#)

في اي يوم وصل صبيحة رابع من ذي الحجة وصل مكة صبيحة اليوم الرابع. اذا بقي بمكة الرابعة والخامسة والسادسة والسابع ثم تحرك الى منى يوم الثامن. السؤال اين اقام صلى الله عليه وسلم هذه الايام؟ في الابطح والابطح - [00:35:42](#)

يقع في الطريق من من مكة الى منى وهي منطقة لا تزال تسمى بهذا الاسم الى اليوم ضربت له خيام فنزل بها وبقي هناك عليه الصلاة والسلام حتى اهل والصحابة بالحج - [00:36:07](#)

قال فلما كان يوم التروية توجه الى منى فاهلوا بالحج المتمتع هذا حكمه. انتم الان متحللون وكلكم قد اعتمر بفضل الله وابتظر يوم الثامن. فاذا كان يوم الثامن من اين ستهلون بالحج - [00:36:24](#)

من مكانه كل من مكانه اذا لا يلزم رعاك الله ان تنزل المسجد الحرام فتحرم ولا يلزم ان تذهب الى الميقات ولا الى مسجد عائشة في التنعيم ولا غيره من الاماكن. من حيث انت نازل في سكنك وفندقك - [00:36:42](#)

منزلك الذي انت فيه من مكانك تحرم منه وتهل بالحج تقول لبيك اللهم حجا وتنصرف الى منى. قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها اي بمنى اذا تحرك ضحى اليوم الثامن ووصل منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء - [00:37:01](#)

والفجر اي فجر؟ فجر يوم التاسع يوم عرفة صلواته صلى الله عليه وسلم بمنى كانت قصرا من غير جمع وهذه السنة يصلي الظهر والعصر والعشاء ركعتين. لكن كل صلاة في وقتها من غير جمع لانه لا حاجة الى الجمع. وفي حجه صلى الله - [00:37:26](#)

الله عليه وسلم لا جمع بين الصلوات الا يوم عرفة. يجمع بين الظهر والعصر بعرفة وبين المغرب والعشاء بمزدلفة وباقي ايام الحج فلا جمع بين الصلوات معشر الحجيج. انما هو القصر فقط - [00:37:50](#)

قال فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. نعم. احسن الله اليك ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة. وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:06](#)

اولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة. فوجد القبة قد ضربت له بنمرة. فنزل بها حتى الى منى تحرك عليه الصلاة والسلام من - [00:38:23](#)

منى متوجها الى عرفة نعم بعد طلوع الشمس قال ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس. توجه عليه الصلاة والسلام ولما توجه امر بمن يسبقه الى عرفة يهيب له المكان. وامر بقبة من شعر يعني - [00:38:43](#)

مظلة يتظلل بها صلى الله عليه وسلم. وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة ونمرة هو واد يقع قبيل عرفة على حدود عرفة. والنبي صلى الله عليه وسلم في تحركه - [00:39:05](#)

من منى الى عرفة جعل هذا المكان مستراحا له ينزل به صلى الله عليه وسلم في نمرة قال وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار ونمرة الان جزء منه هو واقع في مقدمة مسجد عرفة - [00:39:24](#)

او المسمى بمسجد نمرة. فحيث يخطب الامام خطيب الحجاج يوم عرفة والصفوف الاول في المسجد هي في وليست في عرفة ونمرة خارج عرفة. وليست جزءا منه. والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاء من منى - [00:39:43](#)

قف بنمرة قالوا اراد الاستراحة وضربت له القبة تقيه من الشمس. قال الفقهاء في هذا جواز التظليل للمحرم. اذا كان نازلا او جالسا وقال بعضهم حتى الواقف والراكب يجوز له الاستظلال وهذا الذي انعقد عليه قول الفقهاء جواز الاستظلال وان - [00:40:03](#)

هذا لا ينافي تغطية الرأس المحظور على المحرم. فيستظل المحرم بمظلة. ويستظل بسقف السيارة وبسقف الخيمة كل ما يقيه من الشمس لا حرج. انما الممنوع ان يغطي رأسه بملاصق كالغطاء والعمامة والطاقيّة والغطاء - [00:40:26](#)

الذي يغطي به جسده فوق رأسه مباشرة فهذا الممنوع الذي لا ينبغي له. قال فضربت له وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام. المشعر الحرام - [00:40:46](#)

ويقال جبل في مزدلفة يقال له قزح فالمشعر الحرام مزدلفة ومر بكم في اول مجلس ان قريشا في الجاهلية اذا حجت لا تقف بعرفة. اين تقف؟ في مزدلفة. لم تعصبا لان مزدلفة داخل حدود الحرم وعرفة خارج حدود الحرم. فكانت قريش من فخرها وخيلائها - [00:41:09](#)

تقول نحن اهل الحرم فلا نخرج عن الحرم في الحج. ويقفون في مزدلفة خلافا لكل قبائل العرب. قال لا تشك كقريش الا انه واقف عند المشعر الحرام. كما كانت قريش تصنع في الجاهلية. لكنه خيب ظنها صلى الله عليه وسلم - [00:41:35](#)

وحج على ملة ابيه ابراهيم عليه السلام. قال فاجاز يعني تجاوز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها. هذا متى - [00:41:55](#)

قبل الظهر واستراح بها فنزل بالقبة التي ضربت له بنمرة مستريحا صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليك فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقسوة فرحلت له. فاتى بطن الوادي فخطب الناس حتى اذا زاغت الشمس - [00:42:14](#)

زالت يعني دخل وقت الظهر لما دخل وقت الظهر دخل عرفة قال امر بالقصواء وهي ناقته. فرحلت له يعني ما معنى ترحيل الناقة وضع الرحل على ظهرها او لم يكن الرحل على ظهرها - [00:42:35](#)

بلى لكنه صلى الله عليه وسلم من رأفته بالحيوان. لما نزل مستريحا بنمرة انزل من على ظهر الناقة الرحلة اراحة للدابة وتخفيفا عليها. فلما اراد الركوب ثانية امر بها فرحلت وضع الرحم - [00:43:01](#)

ايضا مرة اخرى على ظهر الناقة. قال فجهزت فرحلت له. فاتى بطن الوادي اي وادي وادي عرنة بطن وادي عرنة وهو واد يمر بعرفة والجمهور ابو حنيفة والشافعي واحمد على ان عرنة ليس من عرفة - [00:43:20](#)

والحاج اذا اراد الوقوف بعرفة عليه الا يكون ببطن هذا الوادي. واستدلوا بحديث السنن في قوله صلى الله عليه وسلم وعرفة كلها موقف وارفعوا عن بطن عرنة. ايش يعني ارفعوا عن بطن عرنة؟ لا تقفوا بها - [00:43:48](#)

قال الجمهور عرنا ليس من عرفة. والحاج اذا وقف بعرنة عليه ان ينتقل الى داخل عرفة. وقال الامام ما لك الله بل عرنا جزء من عرفة واستدل بالحديث نفسه كيف؟ قال لو لم تكن عرنة وجزءا من عرفة ما قال عليه الصلاة والسلام وارفعوا عن بطن عرنا - [00:44:08](#)

لو قال عرفة كلها موقف واذا كانت العرب تعرف ان عرنة ليست من عرفة. الم يكفي قوله عرفة كلها موقف؟ كان يكفي. فلماذا يقول وارفعوا عن بطن قال لان عورنا جزء من عرفة - [00:44:31](#)

لكنه موطن مفضل والافضل الا يقف به. لكن لو وقف به الحاج صح عند ما لك حجه. وعند الجمهور لا يصح وبعض المالكية يصح الحج ويوجب الدم. لانه عليه الصلاة والسلام قال ارفعوا عن بطن عرنا. على كل حال فالاحوط وهو الذي - [00:44:49](#)

لديه اجراءات الحج اليوم وتحديد علامات حدود عرفة اخراج عورنا عن حدود عرفة احتياطا واسلموا للحجيج يكون حجهم جميعا داخل عرفة في الوقوف بها. قال فخطب الناس ستسمع الان جزءا من خطبة النبي صلى الله - [00:45:09](#)

عليه وسلم التي القاها على مسامع الحجيج يوم عرفة. هذه الخطبة العظيمة العصماء اعظم خطبة في الاسلام خطبت في موسم الحج خطبته صلى الله عليه وسلم وهي كما تسمع خطبة قصيرة وجيزة لكنها عظيمة بليغة فيها جمل الاحكام - [00:45:29](#)

وجل قواعد الاسلام. نعم. احسن الله اليك. وقال ان دما نكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يوم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا؟ الا

كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي - 00:45:49

ودماء الجاهلية موضوعة. وان اول دم اضع من دماننا دم بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته ذيل وربما الجاهلية موضوع واول ربا اضع لبانا ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله. فاتقوا الله في النساء. فانكم اخذتموهن - 00:46:09
بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ولكم عليهن الا يوطئن فرشكم احدا يكرهون فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ان اعتصمتم به. كتاب الله وانتم تسألون عني -

00:46:38

فما انتم قائلون. نعم. هذه خطبته صلى الله عليه وسلم في عرفة وخطبته صلى الله عليه وسلم يوم عرفة واحدة من مجموع خطبه التي خطب بها الناس في الحج عدد خطبه في الحج صلى الله عليه وسلم - 00:47:08
كم ثلاثة واحدة اربعة سئل الامام احمد رحمه الله عن خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الحج كم هي؟ فذكر ثلاثة خطبة يوم عرفة وخطبة يوم النحر بمنى يوم العيد. وخطبة يوم النفر الاول بمنى. يوم كم - 00:47:29
يوم النثر الاول يوم النفر الاول يوم الثاني عشر لان يوم الثالث عشر يوم النفر الثاني والنووي رحمه الله في كتاب الايضاح ذكر اربع خطب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:58

ذكر الثلاثة المذكورة عن احمد خطبة يوم عرفة ويوم العيد ويوم الثاني عشر زاد النووي خطبة يوم السابع بمكة علم فيها النبي صلى الله عليه وسلم احكام الحج للحجيج قبل الصعود الى منى - 00:48:16

وايضا القاضي عياض المالكي ذكر انها ثلاث خطب قال خطبة يوم السابع بعد الظهر في المسجد الحرام وقيل قبل الزوال وخطبة يوم عرفة وخطبة يوم العيد اول ايام الرمي بعد الظهر. اذا هم متفقون على خطبة يوم النحر وخطبة عرفة - 00:48:31

ومختلفون في خطبة السابع او خطبة الثاني عشر والامر في هذا يسير. هذا التفات منه صلى الله عليه وسلم الى استغلال مجامع الناس العظيمة لتوجيهه جمل الاسلام واحكامه العظام. السنة في مثل هذه الخطب تقصيرها - 00:48:51

وايجازها ليش لان الخطب العظيمة كلما كانت اقصر واوجز كانت اوعى. اوعى للسامع. فاذا طالت انسى اخرها اولها فهذه خطبه صلى الله عليه وسلم وهي ابلغ واعظم. تلاحظون شيئا اخر في الخطبة ما ذكر اركان الاسلام - 00:49:11

ما ذكر اركان الايمان ما ذاك حقوق الله الخالصة المحضة ذكر حقوق الخلق على الخلق ذكر الدماء والاموال والاعراض ذكر حقوق النساء ذكر ابطال امور الجاهلية في الثأر واراقة الدماء وابطال الربا. هذا - 00:49:40

دليل ايضا على ان حقوق الخلق يوم القيامة اصعب من حقوق الله لم لان حق الله عز وجل يوم القيامة مبني على العفو والمسامحة. والله كريم سبحانه واما حقوق الخلق فمبنية على المشاحة والمطالبة والقصاص يوم القيامة - 00:50:00

فاعطى النبي عليه الصلاة والسلام جملا ترتكز على اركان اهمها تحريم الدماء والاموال والاعراض. قال صلى الله عليه وسلم مبينا حرمة هذا ان دمائكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - 00:50:29

ارأيت كيف غلظ عليه الصلاة والسلام تحريم الدماء والاموال والاعراض بل انه في بعض الروايات غير حديث جابر جعل يسأل الناس اي يوم هذا قال فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس يوم النحر؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:50:49

قال اي شهر هذا قالوا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه. قال اليس شهر ذي الحجة الحرام؟ قالوا بلى يا رسول الله قال فاي بلد هذا؟ قالوا فسكتنا قال اليس بلد الله الحرام؟ قالوا بلى. قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا -

00:51:11

في شهركم هذا في بلدكم هذا هذا والله من اشد تغليظ الحرمات في النصوص الشرعية. لا يعرف مثله في الاسلام. يعني ان المنتهك مات دم المسلم او عرظ المسلم او مال المسلم كالذي انتهك الحرمات الثلاث. كالذي اتى - 00:51:35

حرمة هتك بها حرمة البلد الحرام في الزمن الحرام. اليوم الحرام والشهر الحرام. هذه والله من افضع الكبائر في الاسلام لنعلم ان دم المسلم وعرض المسلم ومال المسلم حفرة والله من حفر جهنم. وباب من بواباتها التي - 00:51:59

تلقي بصاحبها والعياذ بالله في اسفل قاعها فليترك الله عباد الله المسلمون في دماء المسلمين. وليعلم المسلم ان جرأته على دم مسلم او عرضه مسلم او مالي مسلم عظيم والله عند الله. يذكره نبينا صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. لتبقى درساً يقرع - [00:52:19](#) الامة الى يوم القيامة. فقولوا للمتساهلين في دماء المسلمين اين انتم عن وصيته صلى الله عليه وسلم قبل مماته بثلاثة اشهر في اعظم بقعة في اظهر مكان في اعظم يوم يوم عرفة - [00:52:43](#)

يسمع الامة ويدوي صوته في التاريخ ويبقى محفوظا الى قيام الساعة ان الاستسهال في اراقة المسلم دم اخيه المسلم مسلم كبير والله عند الله. سواء كان التعدي عليه بسبب اختلاف وشجار وخصام بينهما - [00:52:59](#) او وزه الشيطان فاستعجل في شئ مما بينه وبين اخيه فاعتدى عليه واراق دمه او كان ارتكابا لما هو افزع استحلال الدماء وتكفير المسلمين والتعدي على دماهم واراقتها لشبهة تكفير وتأويل عيادا بالله - [00:53:19](#)

هذا والله من افزع الحرام. وينبغي ان نعلم امة الاسلام اننا في حجتنا ما نزال نستمع اصداء خطبته اسماء صلى الله عليه وسلم في حجتنا كل عام. في تحريم الدماء وتحريم الاموال وتحريم الاعراض بين المسلمين. هذه - [00:53:39](#) عظيمة من اقتحمها هتك حرمت ربنا من فوق سبع سماوات. واراقة دم امرئ مسلم من الكبائر العظيمة عند الله والله يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه - [00:53:59](#)

لعنه واعد له عذابا عظيما. كل هذا الوعيد حفظا لدم المسلم. وعصمة له وابقاء على هذه الحرمة الكبيرة بين المسلمين في احترام الدماء وعصمتها بين المسلمين. ثم قال صلى الله عليه وسلم مبطلا ايضا بقايا - [00:54:19](#) الجاهلية الا كل شئ من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موطوعة. كل شئ من امر الجاهلية موضوع تدري ما اوله؟ اعتقاد الجاهلية في الكفر والشرك والوثنية. وما اخره كل سلوك في الجاهلية يأبى - [00:54:39](#)

الاسلام من خلق ذميم او اعتقاد قبيح او شئ من بقايا الجاهلية التي لا يقرها الاسلام. ثم دخل في التفاصيل ودماء الجاهلية موطوعة. اي دماء؟ دماء الثأر والانتقام وحفظ النفس. وان اول دم اضع من دماء - [00:54:59](#) دم ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه الملازم ربيعة بن الحارث واول دم امر بوضعه يعني بابطال ثأره دم ولده وو ابن ابن ربيعة ابن - [00:55:19](#)

اسمه اياس وقيل اسمه حارثة وقيل اسمه ادم وهو تصحيف. فاما اياس واما حارث كان طفلا يقول كان انا مسترضعا في بني سعد فقتلته اذيل سبب ذلك ان قريشا كما تعلمون كانوا يرسلون باطفالهم صفارا الى البادية يسترضعونهم هناك حتى يشب على صحة - [00:55:41](#)

وعافية وطلاقة لسان وجرأة وقوة جنان وسائر ما لدى البادية. حتى نبينا صلى الله عليه وسلم استرضع في بني سعد عند حليلة السعدية فكان هذا الصغير واسمه اياس بن اه بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب كان صغيرا هناك مسترضعا - [00:56:05](#) فكان صبيا يحبو فاصابه حجر في حرب كانت بين بني سعد وبين ليث ابن بكر فقتله الحجر لما اصابه واذا قتل بين بني سعد سيطلبون ثأره انه دم قتيلا لطفل رضيع عندهم وكان هذا لا يزال مرفوعا فيه طلب الثأر - [00:56:25](#)

قال صلى الله عليه وسلم وان اول دم اضع من دمانا دم ابن ربيعة ابن الحارث. لماذا بدأ بدم ابن عمه صلى الله عليه وسلم تأكيدا على مصداقية ما يأمر به. وهكذا القائد العظيم عليه الصلاة والسلام اذا امر بشئ بدأ بنفسه واهل بيته - [00:56:45](#) لما امر بوضع الدماء اصدر حكمه بان اول دم يوضع يعني يبطل ثأره والمطالبة به دم ابن عمه ابن ربيعة بن الحارث وكذلك قال وربما الجاهلية موطوع. ما معنى موطوع - [00:57:07](#)

باطل كله لا يجوز التعامل به ولا المطالبة به. واول ربا اضع ربانا ربا عباس بن عبدالمطلب عمه صلى الله عليه وسلم فانه موطوع كله. لما انتهى من المعاملات وانتهى من الدماء والاموال - [00:57:24](#)

الربا انتقل الى ركن في حياة المجتمع المسلم النساء الزوجات. قال فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله. واستحلتم فروجهن بكلمة الله. كلمة الله قيل هي التوحيد اسلام لان عقد النكاح بالاسلام. وقيل بل هي كلمة النكاح وعقد النكاح. فانه ميثاق

غليظ كما قال ربنا عز وجل - [00:57:44](#)

وقد اخذتم منهن ميثاقا غليظا. قال ولكم عليهن. ها هنا حقوق وواجبات. ايها الرجال ايها النساء. هذا قانون وميثاق نبوي اعلنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في عشية عرفة في - [00:58:14](#)

خطبته العصماء صلى الله عليه وسلم. قال ولكم عليهن لكم ايها الازواج من الحقوق على الزوجات الا وطنن فروشكم احدا تكرهونه. قيل معناه تحريم الزنا. وقيل بل المراد سوى ذلك انه لا يجوز - [00:58:34](#)

المرأة ان تأذن بالدخول لبيت زوجها لاحد الا باذنه الا يطئن فرشكم احدا تكرهونه. قال فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح. شرع للازواج عقوبة الزوجات في حدود الادب. لا في حدود الانتقام ولا - [00:58:54](#)

في حدود العقاب المؤذي الذي لا تستقيم معه مودة وحياة زوجية تسري بالمعروف بينهما. ثم انتقل الى المقابل ولهن يعني للزوجات. عليكم ايها الازواج رزقهن وكسوتهن بالمعروف. اكرام الزوجة مطلب - [00:59:14](#)

واعطاؤها حاجتها من الرزق والكسوة اللائقة بمثلها. وقيد ذلك صلى الله عليه وسلم بالمعروف. ما معناه بما يتعارف الناس عليه وهذا يختلف باختلاف الزمان واختلاف المكان. فعرف البلد يختلف عن بلد اخر - [00:59:34](#)

وكذلك الزمان عن زمان وقيده صلى الله عليه وسلم بهذا العرف. ثم ختم فقال وقد تركت فيكم مالي ان تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله انتهت خطبته كم استغرقت معكم الان حتى بشرحها - [00:59:57](#)

دقائق معدودات في صحيح البخاري عن ابن عمر انه قال للحجاج في سنة من السنوات في الحج قال ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف. يعني لا تطل بنا الخطبة فنحن الى الوقوف والاتجاه الى الله في هذه الساعات احوج. وصرح الوقت في

مثل هذا هو الواجب في مثل - [01:00:17](#)

مثل ذلك الموطن يوم عرفة. ثم قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا امته وانتم تسألون عني فما انتم قائلون يخاطب من يخاطب نحو من مئة وعشرين الفا من الصحابة حوله يحيطون به. سؤال هذه الخطبة اين القاها - [01:00:45](#)

الله عليه وسلم في عرفة لما دخل عرفة او لما اتى عرنا طيب الذي كان معه والذي يسمع الخطبة احاد او مئات او الوف او عشرات الالوف. فكيف معهم خطبته صلى الله عليه وسلم - [01:01:09](#)

ها ذكر بعض اهل العلم ان هذا من المعجزات. وانه صلى الله عليه وسلم ما احتاج الى من يبلغ عنه الخطبة. وان الله صوته ولهذا كان يتوخى الصعود على ظهر ناقته القصواء في طوافه في خطبته من اجل ان يراه الناس ان يشرف - [01:01:30](#)

على الجمع وان ينفذ صوته فسمعت الناس خطبته وروت الصحابة رضي الله عنهم الجمل التي سمعت. والان يستنطقهم ويستشهدهم وانتم تسألون عني فما انتم قائلون. سيسألكم الله يوم القيامة عن نبيكم - [01:01:54](#)

هذا الذي عاش بين ظهرانيكم صلى الله عليه وسلم فما انتم قائلون؟ نعم. قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبغه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد - [01:02:15](#)

مرات قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت شهدوا بها رضي الله عنهم ونحن ايضا نشهد بها اليس كذلك؟ بلى والله نشهد انه قد بلغ صلى الله عليه وسلم وادى صلى الله - [01:02:35](#)

عليه وسلم ونصح صلى الله عليه وسلم فقال باصبغه السبابة يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد وفي بعض الالفاظ ينكبها يعني يرفع اصبعها ويشهد ربه على شهادتهم. انهم شهدوا له بالاداء - [01:02:55](#)

البلاغ والنصيحة صلى الله عليه وسلم. واراد بذلك ان يختم حياته صلوات الله وسلامه عليه. بابراء في الدنيا قبل الآخرة ولو لم يفعل لما كان بحاجة صلى الله عليه وسلم فانه والله ما ادخر وسع ولم - [01:03:23](#)

ان يالوا جهدا في تبليغ الدين والوحي والقرآن وفي تعليم الرسالة وارشاد الناس وهو كما قال الصحابة بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام والله ما مات وطائر يقلب جناحيه في السماء الا علمنا منه علما. لم يمتم صلى الله عليه - [01:03:43](#)

سلم وليس في الدنيا باب خير الا دل الامة عليه. ولا باب شر الا حذر الامة منه صلى الله عليه وسلم. علمنا كل خير نحتاج اليه في

دنيانا واخرانا. وحذرنا من كل شر يمكن ان يسوءنا في دنيانا واخرانا. فصلى الله ربي - [01:04:03](#)

وبارك عليه ورغم ذلك كله رغم رأفته ورحمته بامته صلى الله عليه وسلم فانه لم يقف دوره وبلاغه وحرصه وحبه لامته عند حدود حياته صلى الله عليه وسلم. وانتهت بوفاته عليه الصلاة والسلام. بل ان - [01:04:23](#)

لا يزال يدفع عن امته ويذب عنها ويحرص عليها حتى يوم القيامة. وكلكم يعرف حديث الشفاعة الورود على الحوض واذا بفنام من امته يذاد عن الحوض. يعني يبعد عن الحوض ويدفع عنه. فيقول مدافعا صلى الله عليه - [01:04:43](#)

وسلم يا رب امتي امتي. فيقال له صلى الله عليه وسلم انك لا تدري ما احدثوا بعدك. وان الذي حرم من حوضه وحجب عن حوضه صلى الله عليه وسلم انما هم من حاد عن سنته وحدث في امته فحرم - [01:05:03](#)

من نيل هذا الفضل الكبير بالورود على حوضه يوم القيامة. نسأل الله العافية. والمقصود انها جمل استنطق بها صلى الله عليه وسلم امته في اخر ايام حياته. لانه لم يكن بين حجة الوداع ومماته سوى نحو مائة يوم لا اكثر - [01:05:23](#)

كان عليه الصلاة والسلام يحج بامته واجتمع معه العدد الذي لم يجتمع مثله قط. قال ثم اذن اي اذا اذان الظهر لانه دخل عرفة بعد ما زالت الشمس. نعم. احسن الله ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم - [01:05:43](#)

فقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف. فجعل ناقته القسواء الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه. نعم. قال ثم اذن - [01:06:03](#)

اذن المؤذن بعض الفقهاء يقول ان الاذان يكون عقب الخطبة وهذا هو الظاهر من الحديث. وبعض المالكية وهو وجه عند الشافعي ايام يرى ان بداية الاذان يكون بنهاية خطبة الخطيب. فينتهي اذان المؤذن مع - [01:06:21](#)

انتهاء الخطيب من خطبته فيقيم الصلاة فورا. وظاهر الحديث هنا على ان ابتداء الاذان بعد فراغه من الخطبة صلى الله عليه وسلم اذن فاقام. فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر. هذا جمع وقصر - [01:06:40](#)

وكان حجه يوم عرفة وافق يوم جمعة فلم يصلي جمعة بل صلى الظهر قصرا مع العصر وجمعا. جمع العصر مع ظهر تقديما من اجل ان يكون متسع لعبادة عظيمة سيبدا وقتها وهو الوقوف والدعاء بعرفة. هنا يقول - [01:07:00](#)

انه جمع صلى الله عليه وسلم باذان واحد واقامتين. اذن اذانا واحدا ثم اقام لكل صلاة اقامة وهذه هي السنة. ومن جمع بين الصلاتين لا يشرع له اذنان. ولا يشرع له ان يفصل بين الصلاة والصلاة بسنن راتبة. بل - [01:07:20](#)

بينهما وتسقط السنن لان المقام مقام ترخص. قال ولم يصلي بينهما شيئا. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ركب؟ القسواء حتى اتى الموقف لانه انما خطب وصلى صلى الله عليه وسلم - [01:07:40](#)

انما في عورنا ولما انتهى فرغ وجاء الى دخول عرفة. قال فجعل بطن ناقته القسواء الى الصخرات الواقعة قريبة من المسجد وهو جبل. قال وجعل حبل المشاة بين يديه. ما حبل المشاة - [01:08:00](#)

حبل المشاة صف المشاة ومجتمعهم يقال له حبل المشاة. ويقال حبل الرمل ما طال من الرمل وكان ضخما بحيث يرى فهو الطريق الذي يسلك فيه المشاة ويكون مجتمعا يسمى حبل المشاة. وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل - [01:08:20](#)

قبلة هذا شروع في اعظم عبادات الحج يوم عرفة وهو الوقوف بعرفة. هو اكد اركان الحج وهو اعظم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة. قال الحج عرفة. وبين صلى الله عليه وسلم بانه بهذا - [01:08:40](#)

الركن يدرك الحج فقال من جاء ليلة جمع يعني ليلة مزدلفة قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج. يقول الامام وكيع ابن الجراح هذا الحديث ام المناسك. يعني هو رأس واصل الاحاديث التي تدل على ركنية الوقوف بعرفة وقف - [01:09:00](#)

بعرفة صلى الله عليه وسلم. والمراد بوقوفه بعرفة توجهه للدعاء وتفرغه لذلك وانتصابه لهذه عبادتي العظيمة وعدم اشتغاله بشيء اخر. قال واستقبل القبلة نعم واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس. وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص. واستقبل القبلة - [01:09:20](#)

فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس منذ متى بدأ بعد فراغه من صلاة الظهر والعصر. وقد صلى العصر تقديما. قال حتى غربت الشمس.

وإذا كنت تتكلم عن وقت صيف ومقدار الساعات فيه كما هو معلوم فانت تحسب ما لا يقل عن اربع ساعات الى خمس ساعات -

[01:09:47](#)

بنا اليوم قال فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس معشر الحجيج هذا والله درس كبير لنا في حجنا واذا اكرمك الله فأتيت عرفة اجعل

هذه الجملة نصب عينيك رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل الوقوف بعرفة بهذه المدة الطويلة في حين انه - [01:10:13](#)

هو الحج ومعه ليس زوجة ولا اثنتان ولا ثلاث ولا اربع. كل زوجاته صلى الله عليه وسلم ومعه اهل بيته ومعه اصحابه وفيهم منة

وعشرون الفا منهم من لم يره الا في عرفة. ومنهم من لم - [01:10:41](#)

تدركه الا بمكة تعرف ماذا اقصد؟ اقصد ان بينهم الوف ملئهم الشوق الى السماع منه صلى الله عليه وسلم اكتحال العين برؤيته والى

الجلوس معه والى السؤال والاستفسار والتعلم اين ذهب كل ذلك؟ كل ذلك غاب - [01:11:01](#)

في يوم عرفة غاب كل ذلك وحضر شيء واحد لم يزل واقفا حتى غربت الشمس والله كم نحن بحاجة الى ان نوطن النفوس يوم

عرفة ان نجد لها مستقطعا من كل شيء في الحياة حولنا - [01:11:21](#)

لا رفقتنا في الحج ولا صحابنا ولا ازواجنا واولادنا واهلونا ومن معنا كل الدنيا ينبغي ان يكون لها وقت مستقطع في الحياة يوم عرفة.

ثم ها هنا لفتة جاءت النصوص تدلنا على شرف ذلك اليوم وفضله وكرم الله - [01:11:39](#)

الذي ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بالعباد عشية عرفة ملائكة السماء. يباهي بالعباد الفقراء المخلوقين المذنبين العصاة يباهي بهم

ملائكة كراما لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون من نحن حتى يباهي بنا جنسا من خلقه ما خلقوا الا لطاعته. الموقف عظيم

والله والكرم الالهي جليل. وانه - [01:11:59](#)

يدني ثم يباهي بهم الملائكة فيقولوا ما اراد هؤلاء؟ وفي لفظ اشهدكم اني قد غفرت لهم. وفي الحديث اخر ما من يوم اكثر من ان

يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. من استشعر ذلك كله - [01:12:31](#)

والله ما هان عليه ان تمر عليه ساعة في عرفة مستلقيا يبحث عن نوم. ولا صارفا للوقت فوق الحاجة مستغرب في طعام وشراب او

بالحديث والقييل والقال مع الرفاق والاصحاب. انتبه! ليس هذا تحريما لما احل الله. لكنه بحث - [01:12:51](#)

عن الكمالات في الاوقات الفاضلة المباركات. بحث عن المراتب العلى فوز النحو اعلى الدرجات. يا اخي هذا رسول الله صلى الله عليه

وسلم اتظن انه استغرق في الدعاء الطويل ملحا على ربه لظهور لذنوب عظيمة اثقلت ظهره - [01:13:11](#)

صلى الله عليه وسلم او لاوزار ملأ بها صحيفته حاشاه والله صلى الله عليه وسلم. وهو القائل له ربه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك

وما تأخر. وقال له ربه ووضعتنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك. طيب فماذا - [01:13:31](#)

عندي وعنك اصحاب الذنوب والخطايا والتفريط والتقصير اصحاب المعاصي اصحاب الآثام اصحاب ما نعرف كل عن نفسه نحن

احوج والله. فما بال احدنا اذا استقبل القبلة يوم عرفة ورفع يديه خمس دقائق نصف ساعة - [01:13:51](#)

واذا بلغ الساعة شعر بالاكفاءة وانه افرغ كل ما في صدره وانتهى اين انت عبد الله؟ هذه دقائق والله شريفة وانفاس نفيسة ما ينبغي

ان تذهب علينا سدى يوم عرفات - [01:14:11](#)

علينا ان نقتصد كثيرا يوم عرفات من الرفاق والصحبة والاقارب والجمع. نعم لم يحج احدنا وحده سيكون مع رفاقه ومع مخيمه

الذي هو فيه لكن يحتاج الى ان يختلي بنفسه وان يتفرغ لعبادة ربه. حسبك اذا صليت الظهر والعصر واكلت لقمة - [01:14:28](#)

تسد بها جوعتك وتشد بها صلبك ان تتفرغ للدعاء. بل ان الصحابة تعجبوا من شدة انتصابه ودعائه وعدمه التفاته صلى الله عليه

وسلم. والله ما اثر انه التفت ولا تكلم مع احد ولا خاطب احدا - [01:14:48](#)

رغم ما كان حوله من من الجمع الكبير الغفير الذي تعلم. شكوا حتى في صيامه فبعثوا له باناء فيه لبن فاخذه فشرب فعلموا انه ليس

بصائم. ولو لم يفعلوا ذلك لشكوا في صيامه من عدم انقطاعه - [01:15:06](#)

ولا شرب ماء ولا اكل طعام لم يشق احد منا على نفسه فوق طاقته لكنها دعوة في يوم عرفة اذا اكرمنا الله على ذلك الصعيد الطاهر

الا يرى الله من - [01:15:23](#)

احدنا الا حرصا واقبالا الا فرحا واستبشارا. ربنا يباهي بنا ملائكة السماء. للعبد والله اشد فرحا بكرم ربه من فرحة ربه به في ذلك اليوم العظيم. فرحة الخلق بالخالق. ماذا عساها ان تقابل به - [01:15:37](#)

مزيد فرح واستبشار وصدق في الاقبال على الله. ربك كريم يفتح لك الباب ويعدك ويعطيك من عطاياه يليق بك ان تكون حينها نائما معرضا منصرفا منشغلا حسب احدنا اذا ادرك هذه المعاني يوم عرفة عرفة كيف - [01:15:57](#)

في صدق اقبال والتماس لعفو الله ورضا الله ورحمة الله. نعم واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنع للقصواء الزمام. حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة. حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة - [01:16:17](#)

قليلا حتى غاب القرص. لهذا قال الفقهاء الواجب في عرفة البقاء الى الليل. فمن وقف نهارا اخذ جزءا من الليل حتى غاب القرص وليس مجرد غروب الشمس بل يأخذ جزءا من الليل مع النهار. وبعض الفقهاء يوجب الدم - [01:16:44](#)

على من خرج قبل غروب الشمس او خرج ولم يأخذ جزءا من الليل معه في الوقوف. قال واردف اسامة خلفه من اسامة اسامة ابن زيد الحب ابن الحب حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه خلفه يعني على الدابة - [01:17:04](#)

ها هنا معنيان لطيفان احدهما حفاوته صلى الله عليه وسلم باسامة. وحب له لانه خصه من بين اصحابه فاردفه خلفه وهذه منقبة لاسامة ايضا. وفيه معنى اخر تواضعه صلى الله عليه وسلم. سيد البشر وامام الخلق صلى الله عليه وسلم - [01:17:24](#)

لا يستنكف اذا ركب البعير ان يركب واحدا خلفه من اصحابه. ولو كان من صغار الصحابة كاسامة. اسامة حينما مات النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاوز سنه ثماني عشرة سنة. ومع ذلك هو حبيب في قلبه صلى الله عليه وسلم فاردفه خلفه - [01:17:47](#)

قال ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنع للقصواء الزمام حبل الناقة شنع يعني كان يسحبها ماذا يريد سانس الدابة اذا شنع الحبل؟ يريد بها التمهل والتريث وعدم الاستعجال - [01:18:07](#)

حتى ان رأسها الناقة ليصيب مورك رحله مورك الرحل وهو مقدمه الذي يكون مرتفعا وعاليا وربما استراح عليه الراكب فوضع قدمه عليه او امسك بيده عليه قال من شدة شنقه لزمام الناقة يكاد رأسها يعني من شدة الرجوع الى الخلف - [01:18:27](#)

يصيب رأسها من الخلف مورك الرحم. قال ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة لانهم في نسك وليس الاستعجال محمودا الى درجة ان يؤذي الناس في استعجال يركب بعضهم بعضا. كلما - [01:18:53](#)

ت نعم. كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزلفة. كلما اتى حبلا من الحبال الجبل مجمع الرمل وصعود الجبل كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد. لانه لو ظل يسحب زمام الناقة - [01:19:13](#)

لم تصعد الجبل وهو يسحبها الى الورا. قال حتى اتى المزلفة نعم فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم ولم يسبح بينهما شيئا. ما معنى لم يسبح بين المغرب والعشاء؟ نصلي. لم يذكر - [01:19:37](#)

بالاذكار ولم يصلي سنة راتبة. هذه السنة اذا في الصلاة في مزدلفة الجمع بين المغرب والعشاء. يجمع حاج وقت وصوله مزدلفة. فان وصلها بعد وقت العشاء فهذه هي السنة. وان وصل مبكرا كما لو كان في طلائع الحجيج - [01:19:59](#)

في النفرة من عرفة فوصل في النفرة من عرفة فوصل المزلفة مبكرا وهذا يحصل لمن كان في طلائع الطرقات وركب السيارة او ركب القطار. اذا بهم يصلون في حدود عشرين دقيقة وربما بلغوا مزدلفة - [01:20:19](#)

ولم يدخل بعد وقت العشاء فهل يصلون؟ بعض الفقهاء يوجب الانتظار حتى يصلي بعد دخول وقت العشاء. والصحيح انهم يصلون متى وصلوا فان وصلوا قبل كان جمع تقديم. وان وصلوا بعد - [01:20:38](#)

كان جمع تأخير يصلي المغرب والعشاء جمعا وقصرا. لم يذكر جابر رضي الله عنه هنا شيئا. قال لم يسبح بينهما ثم مضجع صلى ونام فاين الوتر واين قيام الليل الذي لم يعهد عنه صلى الله عليه وسلم تركه - [01:20:53](#)

قال بعض الفقهاء السنة في المزلفة الا يصلي الوتر ولا القيام بل العبادة هنا هي النوم تدري لم لانه كان عليه الصلاة والسلام في غاية الاجتهاد وحتما يصيبه من التعب والنصب ما يحتاج معه الى الراحة اول وصوله لمزدلفة - [01:21:17](#)

تحرك من منى صباحا نزل في نمرة ضربت له القبة خطب الناس صلى الظهر والعصر ظل واقفا حتى غربت الشمس غاب القرص نفر تحرك الى مزدلفة هذا تعب متواصل ونهار باكملة حتى اتى المساء صلى المغرب والعشاء وبحاجة الى الراحة والنوم. وكم هو لذيق هذا النوم بعد تعب - [01:21:43](#)

وارهاق لكن ليت شعري الذي نام بعرفة ساعات كحال بعض الحجيج ما حاجته الى النوم في مزدلفة؟ بل ان بعضهم يمتد به النوم حتى اخر الساعات قبل المغرب يوم عرفة - [01:22:08](#)

احيانا جهلا او غفلة فنحتاج الى التواصي بيننا يا كرام. وبعض الفقهاء يقول بل انه صلى الله عليه وسلم صلى الوتر وان لم يذكره جابر. جابر ما ذكر التفاصيل الدقيقة. وعدم ذكره للوتر لا يدل على عدم صلاته صلى الله عليه وسلم - [01:22:24](#)

اما للوتر والامر فيه سعة ولعل السنة المحافظة على الوتر لمن كان محافظا عليه الا يتركه نعم ثم اضطجع. ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر وصلى الفجر حتى تبين له حين تبين له - [01:22:44](#)

باذان واقامة طيب بات حتى الفجر هذا المبيت بمزدلفة هو من اعمال الحج. هو واجب عند الجمهور. واجب عند ومعنى الواجب انه يجبر في تركه بدم لمن تركه. ومعنى الواجب انه ليس ركنا. وان قال الظاهرية بان المبيت - [01:23:04](#)

بمزدلفة ركن لكن خلاف ما عليه الجمهور. مالك والشافعي واحمد. يرون المبيت بمزدلفة واجبا والوقوف فيها بعد الفجر للدعاء سنة. وابو حنيفة يرى العكس يرى المبيت بالمزدلفة سنة والوقوف بها للدعاء واجبا - [01:23:25](#)

والحنفية لما يوجبون الدم لمن تحرك من مزدلفة قبل الفجر ليس لترك المبيت بل لترك الوقوف بعرفة فانه عنده بمزدلفة. فانه عندهم واجب. وعلى كل حال. فالوقوف بمزدلفة المبيت بمزدلفة من اعمال الحج - [01:23:45](#)

ورخص النبي صلى الله عليه وسلم للنساء والضعفة ومن كان في حكمهم او من كان يرافقهم رخص لهم في التحرك من مزدلفة بعد غياب القمر يعني بعد منتصف الليل. فاذا وصلوا منى في منتصف الليل رموا جمرة العقبة وتعجلوا قبل الحجيج رخصة - [01:24:03](#)

لهم وتيسيرا عليهم فيما جاء منه صلى الله عليه وسلم. اما هو عليه الصلاة والسلام فالى متى ظل في مزدلفة ظل حتى طلع الفجر واين صلى الفجر؟ المزدلفة صلى الفجر في مزدلفة صلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة. هل صلى سنة الفجر - [01:24:23](#)

ما ذكره جابر في الحديث لكن المعهود عنه صلى الله عليه وسلم عدم ترك هاتين الركعتين وتقول عائشة رضي الله عنها انه ما تركهما حضرا ولا سفرا صلى الله عليه وسلم. نعم ثم ركب القصواء. ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام - [01:24:49](#)

فاستقبل القبلة فدعا وكبره وهله ووحده. حتى اتى المشعر الحرام ما المشعر الحرام قيل هو مزدلفة لكن هو الان في مزدلفة نعم المشعر الحرام جبل صغير يقع في مزدلفة هو الان بجواره مسجد مزدلفة الكبير الذي يصلي فيه الحجيج - [01:25:09](#)

قال حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة هذه سنة يا كرام لمن تيسر له صلاة الفجر بمزدلفة ان لم يأتي المشعر الحرام فمزدلفة كلها موقف حيث كان مبيتك في مزدلفة وصليت الفجر استقبل القبلة وادع هذا احد - [01:25:32](#)

الدعاء المشروعة في الحج. تدعو بما تحب. دعاء حتى يسفر الصبح جدا. ما معنى يسفر الصبح جدا حتى ينتشر ضياء الصبح وقبل قبل طلوع الشمس اذا ليس هو انتشار ضوء الشمس لا بل تبدد ظلام الليل وانتشار ضياء الصبح. نعم. قال فدعا - [01:25:52](#)

وكبره وهله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا يعني هي الدقائق الاخيرة قيرة قبل قبل طلوع الشمس فدفع فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل ابن عباس ما معنى دفع - [01:26:17](#)

تحرك من اين من المزدلفة اين يريد؟ يريد منى اردف من؟ الفضل لابن عباس وفي التحرك من عرفة اردف اسامة ماذا تفهم كان يوزع حبه صلى الله عليه وسلم على صحابته. يعطي هذا فرصة ويعطي هذا فرصة. اعطى الفضل ابن عباس ابن عمه - [01:26:38](#)

واعطى اسامة بن زيد حبه وابن حبه. لكنها في الاخير مناقب لهؤلاء. ولك ان تتخيل ان يكون صحابي في رفقته من بين مئة وعشرين الفا يأذن له بالركوب خلفه صلى الله عليه وسلم. هذا شرف كبير اذا ما وجد الصحابة هذا المعنى - [01:27:02](#)

وجدوا هذا القلب الكبير منه صلى الله عليه وسلم. فلا تعجب كيف اسر قلوبهم حبا له عليه الصلاة والسلام. هذا موقف رصده الصحابة بعرفة. لكن كم من المواقف بمكة والمدينة على مدى ثلاث وعشرين سنة كان يقدم فيها حب القلب صلى الله - [01:27:22](#)

عليه وسلم لصحابته والله كانوا يحبونه اكثر من نفوسهم كما قال عمر فلانت الان احب الي من نفسي يا رسول الله. لا تعجب كانوا يجدون لونا من التعامل فيه غاية من اللطف والرفق والحب والاحسان في حين انه ليس هو - [01:27:42](#)

يحتاج اليهم صلى الله عليه وسلم. بل هو الذي يحتاج الى ان يتلطف في التعامل معه والتودد اليه والتقرب الى جنبه ومقامه الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم واردف الفضل واردف الفضل. ابن عباس وكان رجلا حسن الشاعر ابيض وسيما. فلما - [01:28:02](#)

ما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن يجرين. فطفق الفضل ينظر اليهن. وكان رجلا حسن شعري ابيض وسيما. من هذا؟ فضل ابن عباس كان وسيما جميل الطلعة بهي النظرة حسن الشكل - [01:28:22](#)

قال فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به ظعن يجرين ظعن جمع ظعين والمراد به المرأة فانها تسمى ظعينة. وهن ايضا دافعات من مزدلفة الى منى. حاجات مع - [01:28:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يمنع بابا من ابواب الفتنة بين الفضل لجماله ووسامته وحسنه وبين النساء من حوله. قال فطفق الفضل ينظر اليهن. يعني لانه في الطريق - [01:29:02](#)

ولم يكن ينظر يقتحم حرمة بيت حاشى ولا خيمة امرأة حاشى لكنه في الطريق راكب فيمر بنساء تجرين في طريقهن وهو راكب وبصره يقع يمينة ويسرة على هؤلاء النسوة. قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم له من الشق الاخر على وجه الفضل يصرف وجهه من الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر. هذا الصنيع يقول الفقهاء في - [01:29:42](#)

عناية منه صلى الله عليه وسلم بالفتيات والنساء الظعينات الا يفتن بالفضل في جماله ووسامته وحسنه. والا يفتن الفضل فانه جعل يصرف نظره يمينة ويسرة. طيب ولما صرف نظره يمى - [01:30:02](#)

الى اليسرى لا تزال الظعينات ها هنا ولما اعاده من اليسار الى اليمين لكن الفرق بين نظرة تقع على غير تأمل واستدامة واستطالة نظر وبين نظر يقع مرة بعد مرة ولا مفر منه ولا يأمر الاسلام بان تغلق عينيك اذا كنت راكبا - [01:30:22](#)

البصر مطلوب والنبي صلى الله عليه وسلم بكل كمال النبوة وعظمتها اقام هذا الصنيع مع ابن عمه الفضل ابن العباس وايضا مع الصحابييات في حججهن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مبالغة في الحرص على امته من ابواب الفتنة - [01:30:42](#)

خصوصا في منسك عظيم يحتاج الى استجماع قلب يقبل فيه العبد على طاعة ربه وذكره سبحانه وتعالى. قال حتى حتى حتى اتى بطن محسن فحرك قليلا ثم بطن محسر واد - [01:31:02](#)

وادي المحسر يقع في الحد بين مزدلفة ومنى. والصحيح انه ليس من منى وليس من مزدلفة بل هو برزخ بينهما. حتى فاتى بطن محسر فحرك قليلا يعني استعجل في تحريك دابته قليلا. نعم - [01:31:18](#)

ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى. الطريق الوسطى تفهم منها ان الطريق بين مزدلفة ومنى كان يمر ثلاث طرق سلك منها النبي صلى الله عليه وسلم الطريق الوسطى والسبب انها الطريق التي توصله الى الجمرة الكبرى وهي جمرة - [01:31:36](#)

عقبة نعم. حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة. اليوم لا توجد هذه الشجرة لكن جمرة العقبة وجمرة العقبة في جمرات منى هي الاخيرة في الترتيب لمن قدم من طرف منى من بدايتها. فهي اخر - [01:31:56](#)

الجمرات الثلاث للقادم من وسط منى وهي اولها من حد مكة. فمن جاء من مكة واجه جمرة العقبة اولها ومن كان من مزدلفة قادما او من اطراف منى وداخلها تكون هي الاخيرة. يوم العيد لا ترمى من الجمرات - [01:32:16](#)

الثلاث الا الاخيرة الكبرى جمرة العقبة. بينما ترمى ثلاثتها ايام التشريق. قال رضي الله عنه حتى اتى الجمرة التي عند فرماها بسبع حصيات. ما ذكر جابر في الحديث هنا رضي الله عنه الحصيات هذه من اين جاء بها صلى الله عليه وسلم - [01:32:36](#)

وصح في الاحاديث الاخر انها جمعت له صلى الله عليه وسلم من مزدلفة. فالسنة ليلة العيد لمن بات بالمزدلفة ليجمع سبع حصيات لا اكثر لرمي جمرة العقبة يوم العيد وباقي ايام التشريق من اين تؤخذ حصياتها؟ من اماكنها حيث يكون الحاج من منى او منى -

ومن حيث يتيسر له ولو اوتي بها جاهزة فلا حرج. الحصيات في السنة ان تكون حصيات وسطا في الحجم مثل حصى الخذف كما
سيقول الان وحصل خذف هو الحصى الذي يستطيع الشخص ان يضعه على طرف اظفوره ويضغط به مع الابهام - [01:33:20](#)
به وهو في حجم حبة الحمص او البندق. فحجم يسير. اما المبالغة في الحصيات الكبار فليس من السنة في شئ قال رماها بسبع
حصيات نعم. يكبر مع كل يكبر مع كل حصة منها - [01:33:40](#)
حصى الخذفي رمى من بطن الوادي. طيب يكبر مع كل حصى. كيف يقول؟ الله اكبر. مع كل حصى الله اكبر ارمي الحصى فكم تكبيره
سيكبر؟ سبعة. سبع تكبيرات مع سبع حصيات. السنة ان يستمر الحاج في - [01:34:00](#)
في تلبيته بين عرفة ومزدلفة بين مزدلفة ومنى في الطريق يوم العيد. الى ان يأتي جمرة العقبة فيقطع التلبية مع تكبير الجمرات وهنا
سينتقل الحاج من التلبية الى التكبير لان اليوم عيد - [01:34:20](#)
والناس قد صلت العيد وهو يشرع في تكبير فالليلة عيد واليوم عيد ويكبر تكبيرا يملأ به ايام التشريق وما بقي من ايام قال يكبر مع
كل حصة منها حصى الخذفي وهو الذي يوضع بين السبابتين فيرمى. وحصل خذفي بهذا الحجم هو من - [01:34:39](#)
السنة فليس من المشروع المبالغة او الغلو. قال عليه الصلاة والسلام بامثال هؤلاء فارموا واياكم والغلو. فنهى عليه الصلاة والسلام
سلام. واليوم من رأى جسر الجمرات والسعة التي هيأت لها بفضل الله للحجاج علم ان المسألة لا تحتاج - [01:34:59](#)
الى مزاحمة ولا مدافعة. اربعة طوابق كل طابق منها مد البصر. يسع ما شاء الله من الحجيج في اللحظة واحدة وعند كل جمرة من
الجمرات شاخص بجدار يمتد نحو اربعة عشر مترا. محاط بحوض متسع - [01:35:19](#)
يرمى من جميع الجوانب والجهات. فعندئذ يعلم الحاج ان المطلوب رمي الحصيات حتى تقع في الحوض. سواء طابت الشاخصة ام
لم تصبه. ليس المطلوب ان تقذف الجدار الذي يقع وسط الحوض. المطلوب ايقاع الحصى داخل الحوض. فلا حاجة - [01:35:39](#)
الى التعجل والرمي من بعيد كما يفعل بعض الناس خوفا اذا اقبل ورأى جموع الحجيج فتهيب فخاف من الدخول فرمى من بعد فاذا
رمى من بعد ربما وقع في امرين الاول الا تقع الحصى داخل المرمى ومثل هذا لا يحتسب في الرمي - [01:35:59](#)
والاخر وهو اشد من الاول ربما اصاب الحذاء اذى لاخوانه. فوقع في رأس احدهم او في عينه. ولو اقتربت عبد الله لادركت كم في
الامر من يسر واذا جاء الانسان مراعي ما وضعت له الترتيبات والاجراءات من الاوقات للتفويج والنزول الى الجمرات علم ان -
[01:36:19](#)
امر ايسر من ذلك بكثير ان شاء الله تعالى. نعم ثم انصرف ثم انصرف الى المنحرف نحر ثلاثا وستين بيده. ثم اعطى علي ثم انصرف
الى المنحر ما المنحر المكان الذي تنحر فيه الابل. واليوم يوجد في منى منحرف يسمى المسلخ. ويوجد خارج منى مجموعة من
المواضع - [01:36:39](#)
مخصصة لذبح الهدي والاضاحي والكفارات التي يحتاج اليها الحجيج كل عام. انطلق عليه الصلاة والسلام الى المنحر الان ماذا افعل
من اعمال يوم العيد رمى بدأ بالرمي ثم اتجه الى المنحر فماذا فعل؟ نحر الهدي. كم اجتمع قلنا من الهدي الذي جاء به عليه الصلاة
والسلام والذي جاء به علي؟ مئة من البدن - [01:37:05](#)
كم الواجب من الهدي على الحاج ايش ناقة واحدة لا شاة واحدة او سبع بقرة او سبع بدنة كان يكفيه صلى الله عليه وسلم سبع ناقة
لكن كم قدم؟ مئة - [01:37:31](#)
يعني لو قدم ناقة واحدة كاملة كان قدم ناقة وست لكان قدم الواجب وستة اضعاف لو قدم ناقة واحدة لكان مؤديا للواجب وستة
اضعاف فلماذا ذبح مائة من الابل هديا للبيت الحرام وتعظيما لشعائر الله - [01:37:52](#)
قال والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير. قال ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب فكان عليه الصلاة والسلام
معظما لربه في حجه فقدم مئة ناقة. قال نحر منها صلى الله عليه وسلم ثلاثا - [01:38:19](#)
وستين بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غير يعني ما بقي. قال الفقهاء في هذا من اللطائف انه من الابل المئة عددا بقدر سنوات عمره
صلى الله عليه وسلم. نحر ثلاثا وستين. ثم اعطى عليا فنحر الباقيات - [01:38:39](#)

وفي بعض الالفاظ في الروايات لما اجتمعت له النوق صلى الله عليه وسلم جعلت تتسابق اليه تقدم اعناقها ينحرها بعد واحدة صلوات ربي وسلامه عليه. قال واشركه في هديه اشرك من؟ علي. اشرك علي رضي الله عنه في الهدي الذي ساق - [01:38:59](#)

به. نعم. ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت. ثم امر من كل بدنة ببضعة يعني بقطعة لم ليأكل هو يريد ان يطبق قول الله فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز - [01:39:19](#)

طب هذه مئة كيف سيأكل من المئة؟ امر بقطعة من كل واحدة فجعلت في قدر فطبخت فلما اكل كأنما اكل منها جميعا صلى الله عليه وسلم فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها وهذه السنة لمن تيسر له - [01:39:43](#)

سنة لمن تيسر له ان يأكل من هديه. فاما الذي وكل الجهات المعنية او وكيفا يتوكل له في ذبح هديه ولا يستطيع الوصول اليه فلا يتعنى. لاننا ندرك كم في الحج من زحام. ولما يقدم ما يزيد على مليون - [01:40:03](#)

اي مسلم وافترضت ان لكل واحد منهم هديا واحدا تتكلم على مليوني ذبيحة بين بقر وغنم وابل فكيف اذا كان هناك من سيذبح اضاحي ايضا مع الهدي يتضاعف العدد. وهناك من يذبح كفارات فالعدد اضعاف اضعاف - [01:40:24](#)

يكون الموكلون بالذبح عندهم من الزحام وكثرة اللحوم ما قد يشق على الحاج ان يفعل. لكن نقول من تيسر بان وكل شخصا ذهب الى المسلخ فاستطاع ان يأتي بالذبيحة فيأكل منها هذه سنة ولا شك. نعم. ثم ركب رسول - [01:40:44](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت. ثم ركب من اين؟ من المنحر في منى. هو الان ماذا فعل رمى جمرة العقبة ثم نحر. لم يذكر جابر هنا رضي الله عنه حلاقة رأسه - [01:41:04](#)

حلق رأسه صلى الله عليه وسلم وجلس ثم جمع شعره وقد تساقط فاعطى نصف شعره ل احد صحابته من هو اعطى نصف شعره لواحد من الصحابة وقسم النصف الاخر على الباقي - [01:41:23](#)

ها اعطاه لطلحة اعطاه لابي طلحة نعم. اعطاه لابي طلحة رضي الله عنه. فكان الشعر عنده وعند اهل بيته ثم بقي عند انس رضي الله عنهم جميعا لما حلق رأسه صلى الله عليه وسلم ونحر هديه توجه الى البيت. فالسنة بمن تيسر ايضا له ترتيبها - [01:41:47](#)

هذه الاعمال على هذا الترتيب الرمي فالنحر فالحلق فالطواف ورخص صلى الله عليه وسلم في تقديم بعض هذه الاعمال على بعض. ما سئل عن شئ قدم ولا اخر في المناسك يومئذ الا - [01:42:11](#)

قال افعل ولا حرج. ربما قال له الرجل يا رسول الله لم اشعر. فحلقت قبل ان ارمي. قال افعل ولا حرج قال الثاني افضت قبل ان انحى. قال افعل ولا حرج. فما سئل عن شئ يومئذ قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج صلى الله عليه وسلم - [01:42:27](#)

ثم افاض الى البيت يعني للطواف. فهذه السنة في جمع هذه الاعمال رمي ونحر وحلق وطواف. فافاض الى بيت دل حديث عائشة في غير رواية جابر هنا قالت رضي الله عنها كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:42:46](#)

لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت. فدل على انه تطيب تطيب لما نزل للطواف. هذه سنة ايضا من رمى العيد جمرة العقبة يوم العيد وحلق رأسه وكان قد وكل غالبا في الهدي له ان يزيل ملابس الاحرام - [01:43:06](#)

ينظف ويتطيب فيطوف بالبيت بطيب ولباس نظيف. ولو جاء مباشرة بلباس احرامه فايضا لا حرج. نعم فصلى صلى بمكة الظهر فاتى صلى بمكة الظهر اي يوم يوم العيد طيب تابع معي تحرك من مزدلفة متى - [01:43:26](#)

بعد طلوع الشمس بعدما صلى الفجر وقبل شروق الشمس. ماذا فعل من الاعمال؟ اتى من الان هو تحرك مسافة انتقل من مزدلفة الى منى. رمى جمرة العقبة ونحر ثلاثا وستين من البدن وطبخ مرق ولحم واكل وشرب. وحلق الرأس وتحرك من منى الى مكة وصلى الظهر فين - [01:43:46](#)

هذا على ماذا يدل؟ على مبادرة باعمال الحج يوم الحج الاكبر ولهذا سمي يوم الحج الاكبر يوم النحر لاجتماع لامهات اعمال الحج فيه وجل الواجبات ايضا فيه. وانتقل عليه الصلاة والسلام فصلى الظهر بمكة. هكذا يقول ابن عبادة ابن - [01:44:13](#)

الجابر فصلى بمكة الظهر في صحيح مسلم من حديث ابن عمر قال صلى الظهر بمنى وهذا اعجب يعني انتهى وطاف ورجع الى منى وصلى الظهر هناك وللعلماء بين هذين الحديثين مواقف - [01:44:33](#)

هذان حديثان ولم يحجا الا مرة واحدة صلى الله عليه وسلم. فاما ان تقول صلى الظهر بمكة او تقول صلى الظهر بمنى. وكلا الحديثين صحيح اخرجهما مسلم ما تستطيع تقول احد الحديثين ضعيف. فمن العلماء من رجح حديث جابر وقال بل صلى الظهر بمكة وحديث ابن عمر وهم - [01:44:53](#)

ومنهم من رجح حديث ابن عمر واعتبر هذه الجملة في حديث جابر وهما ومنهم من صحح الحديثين وقال بل صلى ارسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بمكة لاهل مكة ثم عاد الى منى فصلى الظهر بهم لاهل منى لمن كان - [01:45:16](#) هناك وهي مسالك لمحاولة الجمع بين هذين الحديثين. نعم. فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب. فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم. فناولوه دلو فاشرب - [01:45:36](#)

من ثم أتى بني عبد المطلب أتى بني عمومتهم صلى الله عليه وسلم وهم يسقون على زمزم. وهذه من الوظائف التي كانت قريش وزعتها على قبائلها في شرف بيت الحرام وخدمته. فمن قبائل قريش من تولى سدانة الكعبة ومن تولى حجابتها ومن تولى السقاية. ومن تولى الرقاد - [01:45:56](#)

عبدالمطلب لما كان سيد قومه وهو جد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له الشرف والسؤدد فبقي في بنيه شرف السقاية ما شرف السقاية يقفون على بئر زمزم يستقون بالدلاء يسقون الحجيج. يتشرفون بهذا الدور بخدمة الحجيج - [01:46:20](#) وبني عبد المطلب بنو عمومتهم صلى الله عليه وسلم اعمامه وبنو اعمامه. ولذلك فان العباس لما حج استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ايام التشريق الا يبيت بمنى من اجل - [01:46:40](#)

سقاية الحجيج في الحرم يسقيهم زمزم فرخص له صلى الله عليه وسلم هذا شرف فترك المبيت وبقي في سقيا الحجى قال أتى لعبد المطلب يسقون على زمزم في رواية اخرى في الصحيح جاء صلى الله عليه وسلم الى زمزم ووجد العباس عمه واولاده حول البئر. فطلب دلو - [01:46:55](#)

طلبوا فقال العباس لابنه انطلق الى امك فاطلب منها دلو عندهم في البيت زمزم نظيف محفوظ وربما كان مطيبا فاراد ان يسقي النبي صلى الله عليه وسلم من الذي عنده في البيت؟ قال - [01:47:18](#)

اسقني فاستعجل العباس ولده قال انطلق الى البيت تأتي بزمن من امك من هناك. قال اسقني اصر عليه الصلاة والسلام ان يشرب من الدلو من فم البئر تناولوه دلو فاشرب. يقول انزعوا بني عبد المطلب يعني - [01:47:34](#) حث لهم وتشجيع استمروا في نزع الدلاء من بئر زمزم وسقيا الناس. ثم انظر الى جملة توقفك على وفي من اكرمه الله بخدمة الحجيج. قال فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم - [01:47:53](#)

يقول هو شرف وتمنى صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الدلو معهم ويسحب بالحبل وفي رواية اخرى في الصحيح قال لو وضعت هذه على على عاتقي يعني يجعل او الحبل على عاتقه ويسحب الدلو صلى الله عليه وسلم. لكنه خاف - [01:48:11](#)

لو فعل ذلك لجات الامة من بعده كلها تريد تطبيق هذه السنة فيسحبون الدلاء فيغلبون بني عبد المطلب وتزول عنهم السقاية ويفوتهم هذا الشرف قال لولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم. لكن لو نزع لجات الامة كلها تقتفي به - [01:48:29](#) وتقتدي به وتفعل فعله صلى الله عليه وسلم وسيأتي كل انسان يحج يقول اريد ان افعل مثل ما فعل عليه الصلاة والسلام ولو دلوا طيب لو يحج اثنين مليون ستحتاج الى اثنين مليون. دلو يسحبها. واليوم لا دلاء بحمد الله وتيسرت سقيا زمزم يشربها الحجيج بكل يسر وسهولة - [01:48:49](#)

فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء. قال فناولوه دلو فاشرب منه صلى الله عليه وسلم. نعم. قال وحدثنا عمر بن حفصة صن ابن غيات حدثنا ابي حدثنا جعفر ابن حدثنا ابي قال حدثنا جعفر؟ قال حدثنا ابي قال حدثنا - [01:49:09](#)

جعفر بن محمد حدثني قال حدثني حدثني ابي قال أتيت جابر بن عبدالله فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ساق الامام مسلم سندا اخر للحديث بالرواية ذاتها من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر لكنه انما اراد جملة فيها اختلاف فساقها. نعم - [01:49:29](#)

وساق الحديث. وساق الحديث بنحو حديث حاتم بن اسماعيل. وزاد في الحديث. وكانت العرب يدفع بهم ابو على حمار عري فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام - [01:49:56](#)

لم تشك قريش بقي سطر. قال فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام. لم تشك قريش انه سيقصر عليه ويكون منزله ثم فاجاز ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل - [01:50:16](#)

اتى الامام مسلم رحمه الله بهذه القطعة من طريقه الاخر في روايته لهذا الحديث لاجل هذه الجملة. قال وزاد في الحديث وكانت العرب يدفع بهم ابو سيارة على حمار عري. من ابو سيارة - [01:50:35](#)

احد من كان يقود قوافل الحجيج لقريش قبل الاسلام. واسمه عمير بن الاعزل. قال وكانت العرب يدفع بهم ابو سيارة على عري والحمار العري والفرس العري التي لا سرج لها ولا شيء على ظهرها. قال فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه - [01:50:52](#)

وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قريش انه سيقصر عليه يعني انه سيقف بالمزدلفة ويكون منزله ثم فاجاز ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل. تم حديث جابر بن عبدالله - [01:51:12](#)

رضي الله عنهما الذي ساقه الامام مسلم رحمة الله عليه في صحيحه في صفة حج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وتم لنا بحمد الله تعالى في هذه المجالس الثلاثة ما كان مقصودا الوقوف عليه من جمل الفوائد ورؤوس - [01:51:30](#)

والا فهي كثيرة جملة غفيرة تقدم في اول مجلس ذكر عناية العلماء بهذا الحديث وبيان ما فيه من الفضل اختتم المجلس هذا بعون الله تعالى وتوفيقه بعدد من الاسئلة توزع لها هدايا اعداها لكم اخوانكم في ادارة التوجيه والارشاد - [01:51:50](#)

ايوة للدرس الذي ستشعرون فيه بعد صلاة المغرب ان شاء الله تعالى. السؤال الاول فيما مضى معنا في مجلس الامس في حديث جابر رضي الله تعالى عنه فولدت اسماء بنت عميس - [01:52:10](#)

قلنا اسماء زوجة من الصحابة رضي الله عنهم طيب الاخ الجالس هذا اسمع ارفع صوتك نعم زوجة ابي بكر وقبله وبعده علي ابن ابي طالب تفضل ها لا بأس لك من غير جائزة - [01:52:45](#)

حياكم الله واهلا وسهلا نرحب بكم حياكم الله قال حتى اتى ذا الحليفة فاحرم منه صلى الله عليه وسلم. قلنا ذو الحليفة احد المواقيت التي حددها النبي صلى الله عليه وسلم للحج - [01:53:23](#)

بيجي والمعتمرين لاحرامهم اذا دخلوا مكة فما بقية المواقيت نعم هذا الاخ نعم انت نعم قف وارفع صوتك ارفع صوته انت نعم ذو الحليفة اهل المدينة ويللم لاهل اليمن ها - [01:53:45](#)

ما اسمع ذات عرق لاهل العراق والجحفة لاهل الشام ومصر طيب واهل نجد قرن المنازل. طيب سؤال اخير ذات عرق الذي حدده النبي صلى الله عليه وسلم من الذي حده - [01:54:20](#)

عمر رضي الله عنه في خلافته تفضل لما ولدت اسماء بنت عميس قال لها النبي صلى الله عليه وسلم امرها بثلاثة عليهم السلام. امرها بثلاثة اشياء ما هي؟ ذو الشيبة نعم تفضل - [01:54:49](#)

ان تغتسل وان تستثمر وان تحرم. تفضل طب امره صلى الله عليه وسلم لاسماء بالاغتسال يدل على ماذا هو نفسه امرها بالاغتسال يدل على ماذا اغتسالها ليس للطهارة بل لماذا؟ للاحرام فدل على استحباب الاغتسال للمحرم. تفضل - [01:55:14](#)

السلام حياكم الله - [01:55:47](#)